

فوائد مستنبطة من قوله تعالى (لا تقم فيه أبدا لمسجد أسس... ...الآية) | الشيخ رشاد الضالعي

رشاد بن أحمد الضالعي

الله تعالى لا تقم فيه أبدا. لمسجد أسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه فيه رجال يحبون ان يتطهروا. والله يحب المطهرين ونستفيد من هذه الآية فوائد - [00:00:00](#)

من هذه الفوائد ان الانسان منهي ان يقوم وان يتواجد الاماكن التي اسست على معصية الله اذا كانت هناك اماكن اسست على المعصية او يعمل فيها المعاصي واشتهرت بذلك ومنهي ان يقوم فيها - [00:00:25](#)

وان يتعبد لله تعالى فيها ايضا نستفيد من هذه الآية ان المسلم ايضا منهي عن الوجود والحضور في مكان يكون حضوره فيه يعان على الشر وترويج له وقد يستغل اهل الفساد واهل الشر - [00:00:58](#)

بعض الصالحين او بعض الوجهاء في احضارهم في مكان معين ليروجوا به في ذلك المكان ويحسن في صورة الناس الله تعالى نبيه كذلك امة منهيون عن ذلك منافقون ارادوا من النبي صلى الله عليه وسلم ان يصلي - [00:01:27](#)

ذلك المسجد ليكون في صلواته في تزكية لهم ولمسجدهم نهاه الله تعالى مع انه يذهب يتعبد لله تعالى ولذا استدل الامام النقدي رحمه الله بهذه الآية على انه لا يجوز ان يذبح لله في مكان يذبح فيه لغير الله - [00:01:50](#)

حتى اذا كان نيته يذبح لله ويفعل ذلك لله اذا كان هذا المكان يذبح فيه لغير الله لا يجوز ان يفعل ذلك ايضا في هذه الآية دلالة على ان مسجد قباء - [00:02:11](#)

اسس على التقوى مسجد قباء في بني عمر ابن عوف وهو اول مسجد بناه الرسول صلى الله عليه وسلم انه حين قدم المدينة مهاجرا نزل في بني عمرو بن عوف وبقي فيهم بضعة عشر ليلة - [00:02:29](#)

وبنى فيها مسجد قباء مسجد قباء اسس على التقوى اسسه الرسول صلى الله عليه وسلم وكما سبق اذا كان مسجد قباء اسس على التقوى ايضا مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم اولى بذلك واحرى - [00:02:52](#)

واسسه هو ليكون محلا له ايضا استدل اهل العلم بهذه الآية على استحباب وشرعية الصلاة في المساجد القديمة التي اسست على التوحيد وعبادة الله وحده لا شريك له وهكذا اسست على السنة واتباعها والبعد عن البدع - [00:03:11](#)

الله امر نبيه بالصلاة في ذلك المسجد الذي اسس على التوحيد اذا وجد مسجدا واحدهما اسس من اول يوم على التوحيد على اتباع سنة الرسول صلى الله عليه وسلم ومسجد اخر اسس على غير ذلك. اما اسس على شرك - [00:03:45](#)

او على بدع القيام في المسجد الذي اسس على التقوى احق ايضا استدل اهل العلم بهذه الآية على استحباب الصلاة في المسجد الذي يكون فيه اناس صالحون اهل صلاح واطلاص واتباع - [00:04:09](#)

فان الله تعالى حين امر نبيه بالصلاة في مسجد قباء ذكر من الاسباب ان فيه رجالا يحبون ان يتطهروا. اي وحضورك مع هؤلاء الرجال الصالحين اولى من حضورك مع غيرها - [00:04:37](#)

ايضا في هذه الآية فضل المتطهرين والثناء عليهم وقد كانت طهارة اهل قباء كما بينته الاحاديث في انهم يستنجون بالماء فان عادة العرب في الجزيرة كانت الاستجمار بالحجارة ولم يكونوا يعرفون الاستنجاء بالماء - [00:04:53](#)

كان يفعله اناس منهم. منهم اهل قباء قال اهل العلم وكان اهل القباء رأوا ذلك من اهل الكتاب فانهم كانوا مجاورين لليهود كان اليهود

على دين سابق وكانوا يستنجون بالماء - [00:05:28](#)

فرأى اهل قباء اليهودي يفعلون ذلك ففعلوه الله تعالى على اهل قباء لذلك جاء في احاديث في اساني بها ضعف انهم كانوا يجمعون في الاستنجاء بين الحجارة والماء. يستجمرون بالحجارة ثم يستنجون - [00:05:47](#)

الماء ايضا في هذه الاية ان الله تعالى يحب المتطهرين. سواء كانت الطهارة الحسية في ابدانهم او الطهارة المعنوية للتطهر من الذنوب والمعاصي والبعد عنها الله تعالى يحب اهل الطهارة - [00:06:13](#)

ايضا يستدل بهذه الاية على فضيلة الاماكن التي تقام على طاعة الله تعالى. فالمكان الذي يقام على طاعة الله هذا له فضيلة وقل مثله فيما هو اخص من ذلك. بيت يقام على طاعة الله - [00:06:43](#)

اول يوم يؤسس هذا البيت على الطاعة ليس فيه مخالفات ولا محرمات ايضا زواج يؤسس على الطاعة لا يبدأ بمعصية الله والمخالفات والمحرمات فضيلة لها ويرجى في مثل هذا البركة - [00:07:06](#)

ولا تزال بركة مسجد قباء الى يومنا هذا اكثر من الف واربع مئة عام والمسلمون يصلون فيه اذا جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من صلى فيه كمن ادى عمرة من خرج من بيته متطهرا - [00:07:28](#)

يصلي في مسجد قباء كأنما اعتمر هذا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك - [00:07:48](#)